University of Zawia Journal of Educational and Psychological Sciences (UZJEPS)
Volume 14, Issue 1, (2025), pp85-104, ISSN:3078-2899

Bullying and its Relationship to Fear of the Future Among Middle School Students at February 17th School in Zawiya

Nagia , M, Kenz

Department of Geography , Faculty of Education , University of Zawia
Zawia, Libya
Email: n.kanez@zu.edu.ly

Received: 20-3-2025 / *Accepted:* 15-4-2025 / *Available online:* 30-6-2025/ DOI10.26629/uzjeps.2025.5

ABSTRACT

The study aimed to investigate bullying and its relationship with fear of the future among ninth-grade students at 17 February School in Al-Zawiya. The study sample consisted of 85 male and female students. The study followed the descriptive correlational approach, and a questionnaire was used to collect data from the sample.

The study yielded the following results:

The level of bullying among ninth-grade students at 17 February School in Al-Zawiya was high.

The level of fear of the future among ninth-grade students at the same school was also high.

There was a positive correlation between bullying and fear of the future among the students.

Keywords: Bullying – Fear of the future – Ninth-grade students.

"Articles published in *Univ Zawia J Educational and Psychological Sciences* are licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License."

التنمر وعلاقته بالخوف من المستقبل لدى طلبة الشهادة الاعدادية بمدرسة 17 فبراير بالزاوية

نجية محمد كنز

قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية الزاوية – جامعة الزاوية

الزاوية – ليبيا

Email: n.kanez@zu.edu.ly

تاريخ الاستلام: 3/20 /2025 م **تاريخ القبول: 2025/15م** **تاريخ النشر: 2025/6/30م**

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التنمر وعلاقته بالخوف من المستقبل لدى طلبة الشهادة الاعدادية بمدرسة 17 فبراير بالزاوية، وتكونت عينة الدراسة من (85) طالب وطالبة، واتبعت المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت المقياس في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-إن مستوى التنمر لدى طلبة الشهادة الاعدادية بمدرسة 17 فبراير بالزاوية جاء بدرجة عالية.

-إن مستوى الخوف من المستقبل لدى طلبة الشهادة الاعدادية بمدرسة 17 فبراير بالزاوية جاء بدرجة عالية.

-وجود علاقة ارتباطية طردية بين التنمر والخوف من المستقبل لدى طلبة الشهادة الاعدادية بمدرسة 17 فبراير بالزاوية.

الكلمات المفتاحية: التنمر – الخوف من المستقبل – طلبة الشهادة الاعدادية.

المقدمة:

تُعدّ ظاهرة التنمر من أبرز الإشكاليات السلوكية التي باتت تؤثر بشكل ملحوظ على النسيج النفسي والاجتماعي للطلبة داخل المؤسسات التعليمية، خاصة في المراحل الدراسية الحرجة مثل مرحلة الشهادة الإعدادية التي تُشكّل أساساً مهماً في بناء شخصية المتعلّم واستقراره النفسي والاجتماعي ويأخذ التنمر صوراً متنوعة تتراوح بين الإساءة اللفظية، والاعتداء الجسدي، والتهميش الاجتماعي، والتنمّر الإلكتروني، وهو ما يجعل أثره يتجاوز الحدود الظاهرة إلى أعماق الفرد، حيث يطال ثقته بنفسه، وشعوره بالأمان، وتقديره لذاته، وقدرته على التخطيط للمستقبل كما أن التكرار المستمر لسلوكيات التنمر لا يُحدث آثاراً آنية

فحسب، بل يُسهم في ترسيخ مشاعر الخوف والقلق والتردد في نفوس الضحايا، ما ينعكس على رؤيتهم لحياتهم المستقبلية، ويضعف قدرتهم على التكيّف مع التحديات القادمة.

في ضوء ذلك، يصبح من الضروري تناول العلاقة بين ظاهرة التنمر والخوف من المستقبل لدى فئة طلاب الشهادة الإعدادية، إذ أن هذه المرحلة العمرية تُعد مرحلة انتقالية حساسة، تبدأ خلالها تطلعات الطالب نحو المستقبل في التشكل، وتنمو تصورات مهنية وتعليمية حول ما ينتظره في مراحل التعليم التالية أو في حياته العملية لاحقاً ومع ذلك، فإن تزايد مشاعر القلق وعدم الأمان الناتجة عن التعرض للتنمر قد يضعف من تلك التصورات الإيجابية، ويؤدي إلى تراجع في الحافزية والتفكير الواقعي نحو المستقبل، وهو ما يُبرز الحاجة لفهم دقيق للعوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في هذه العلاقة من هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على ظاهرة التنمر وعلاقتها بالخوف من المستقبل لدى طلبة الشهادة الإعدادية بمدرسة 17 فبراير في مدينة الزاوية، كمجتمع بحثي يعكس واقعاً تربوياً محلياً له خصوصيته، سواء من حيث البنية الاجتماعية أو السياق الثقافي أو التحديات النفسية التي يعيشها الطلبة وتسعى الدراسة إلى الكشف عن مدى انتشار سلوكيات التنمر في هذه البيئة التعليمية، وتحليل مستويات الخوف من المستقبل لدى الطلبة، وبحث العلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين، الأمر الذي يمكن أن يساهم في تطوير برامج تدخل تربوية ونفسية تستند إلى نتائج واقعية وموثوقة.

يمثل البحث في هذه الظاهرة استجابة علمية للتغيرات المتسارعة التي تشهدها المؤسسات التعليمية، ويؤكد على ضرورة أن تكون البيئة المدرسية بيئة داعمة وآمنة، تُمكّن الطالب من تجاوز معوقاته النفسية، وتعزز ثقته بمستقبله، وتحفّزه على بناء تصورات إيجابية واقعية نحو حياته القادمة، انطلاقاً من فهم أعمق لتجربته اليومية داخل المدرسة وتفاعلاته مع أقرانه ومحيطه التربوي.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في السعي إلى فهم طبيعة العلاقة بين ظاهرة التنمر والخوف من المستقبل لدى طلبة الشهادة الإعدادية في مدرسة 17 فبراير بمدينة الزاوية، وهي مشكلة تتجاوز إطار السلوك الظاهر لتلامس أبعاداً نفسية وتربوية عميقة إذ أن المدرسة كمؤسسة اجتماعية لا تُعنى فقط بتلقين المعرفة، بل تقوم بدور رئيسي في تشكيل ملامح الشخصية وبناء التصورات المستقبلية للطلبة، وبالتالي فإن أي خلل في العلاقات الاجتماعية أو نمط التفاعل داخل هذه البيئة قد يترك آثاراً طويلة المدى على الصحة النفسية للمتعلم وعلى قدرته على تحديد طموحاته وتوجهاته المستقبلية ، لم تعد ظاهرة التنمر تقتصر على مواقف فردية عابرة، بل أصبحت نمطاً متكرراً من السلوك العدواني الذي يمارسه بعض الأفراد بهدف السيطرة والإيذاء، سواء من خلال الإهانة اللفظية، أو العنف الجسدي، أو التهميش الاجتماعي، أو استخدام الوسائل الرقمية في الإساءة، وهي سلوكيات غالباً ما تخلق بيئة مدرسية غير آمنة تشعر فيها فئة من الطلبة بالخوف والتهديد المستمر هذا الإحساس يولد عدم الأمان داخل الوسط

المدرسي قد ينعكس بشكل مباشر على استقرار الطالب النفسي، ويجعله أقل قدرة على التفاعل الإيجابي مع محيطه، وأقل حماس لرسم صورة واضحة لمستقبله، بل وقد يتولد لديه شعور بأن المستقبل غامض أو مشحون بالتحديات التي يصعب تجاوزها، مما يزرع بذور القلق والتردد والتشاؤم في رؤيته لما هو قادم ، وتنبع أهمية هذه المشكلة من خصوصية المرحلة العمرية التي يُجري عليها البحث، إذ أن مرحلة الشهادة الإعدادية تُعد من أكثر المراحل تأثيراً في حياة الطالب، فهي تمثل نقطة عبور نحو التعليم الثانوي أو المهني، وتبدأ فيها أولى ملامح الوعي الذاتي والتخطيط للمستقبل، لذلك فإن تعرض الطالب في هذه المرحلة لتجربة تنمر متكررة قد يضعف ثقته بنفسه، ويجعل إدراكه للنجاح أو التقدم في حياته الدراسية أو المهنية لاحقاً مشوباً بالخوف والقلق والتوقعات السلبية، كما أن هذا الخوف لا يتولد فقط من التحديات الخارجية، بل يتغذى على التجارب اليومية المؤلمة والرسائل النفسية السلبية التي يتلقاها الفرد من بيئته المحيطة، ومنها التنمر بوصفه أحد أشكال الإيذاء النفسي الذي يتغلغل في أعماق الشعور الذاتي ويقوّض الطمأنينة النفسية ما يزيد من تعقيد هذه المشكلة هو غياب التدخلات المؤسسية الفاعلة في كثير من الأحيان لمواجهة التنمر أو الحد من آثاره، حيث تفتقر بعض المدارس إلى استراتيجيات وقائية واضحة أو برامج دعم نفسي فعالة تساعد الضحايا على تجاوز هذه الخبرات السلبية واستعادة توازنهم النفسي والاجتماعي ونتيجة لذلك، قد يتفاقم الأثر النفسي للتنمر، ويتحوّل إلى معوق داخلي دائم يلازم الطالب، ويؤثر على تحصيله الأكاديمي، ومشاركته الاجتماعية، وثقته بإمكاناته المستقبلية، وعليه فإن طرح هذه المشكلة في إطارها العلمي التربوي يسعى إلى إلقاء الضوء على إحدى القضايا الحساسة التي تعاني منها البيئة المدرسية، والتي تؤثر بشكل مباشر في حاضر الطلبة ومستقبلهم، وهو ما يجعل من الضروري دراسة هذه الظاهرة دراسة ميدانية معمقة لفهم أبعادها النفسية والاجتماعية، والكشف عن العلاقة التي قد تربطها بمشاعر الخوف من المستقبل، وذلك بهدف التوصل إلى توصيات عملية من شأنها المساهمة في تحسين المناخ المدرسي، ودعم الطلبة في تجاوز معوقاتهم النفسية، وتعزيز قدرتهم على التخطيط الإيجابي لحياتهم المستقبلية.

تساؤلات الدراسة:

1-ما مستوى التنمر لدى طلبة الشهادة الإعدادية بمدرسة 17 فبراير بالزاوية؟

2-ما مستوى الخوف من المستقبل لدى طلبة الشهادة الإعدادية بمدرسة 17 فبراير بالزاوية؟

3-ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين التنمر والخوف من المستقبل لدى طلبة الشهادة الإعدادية بمدرسة 17 فبراير بالزاوية؟

أهداف الدراسة:

1-التعرف على مستوى التنمر لدى طلبة الشهادة الإعدادية بمدرسة 17 فبراير بالزاوية.

2-التعرف على مستوى الخوف من المستقبل لدى طلبة الشهادة الإعدادية بمدرسة 17 فبراير بالزاوية.

3-البحث في طبيعة العلاقة الارتباطية بين التنمر والخوف من المستقبل لدى طلبة الشهادة الإعدادية بمدرسة 17 فبراير بالزاوية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

أ- الأهمية النظرية:

1-إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بظاهرتي التنمر والخوف من المستقبل لدى فئة المراهقين، من خلال تقديم إطار علمي يربط بين المتغيرين.

2-المساهمة في فهم العلاقات النفسية والاجتماعية داخل البيئة المدرسية، خاصة في مرحلة التعليم الإعدادي التي تمثل مرحلة انتقالية حرجة في نمو الطالب.

3-إبراز أثر التنمر كعامل نفسي واجتماعي قد يؤثر على توجهات الطلبة المستقبلية وشعورهم بالأمان والثقة.

4-توفير أساس نظري يمكن أن تستند إليه دراسات لاحقة تتناول موضوعات مشابهة في بيئات تعليمية مختلفة.

ب- الأهمية التطبيقية:

1-مساعدة العاملين في المجال التربوي (الإداريين، الأخصائيين الاجتماعيين، النفسيين، المعلمين) على فهم أثر التنمر في تشكيل قلق الطلبة من المستقبل.

2-تقديم مؤشرات عملية حول مدى انتشار التنمر في المدارس، وما يرتبط به من مشاعر سلبية مثل الخوف والتوتر المستقبلي.

3-المساهمة في بناء برامج تدخل نفسية وتربوية تساعد الطلبة على تجاوز آثار التنمر وتعزيز شعورهم بالأمان والثقة.

4-تمكين صُنّاع القرار التربوي من تبني سياسات مدرسية قائمة على الأدلة للحد من ظاهرة التنمر وخلق بيئة مدرسية داعمة.

5-رفع مستوى الوعي المجتمعي والأسري بخطورة التنمر على التكوين النفسي للطالب، وأثره على مستقبله الدراسي والمهني.

مصطلحات الدراسة:

تُعد مفاهيم التنمر والخوف من المستقبل من الموضوعات المحورية في الدراسات النفسية والتربوية الحديثة، نظراً لما تتركه من آثار سلبية على الفرد والمجتمع فالتنمر يمثل سلوكاً عدوانياً متكرراً يتضمن استخدام القوة أو السيطرة للإساءة إلى الآخرين، ويظهر في صور لفظية أو جسدية أو نفسية أو إلكترونية أما الخوف من المستقبل، فهو حالة انفعالية تتسم بالقلق وعدم اليقين إزاء ما هو قادم، وتؤثر على دافعية

الفرد وتخطيطه لحياته ويترابط المفهومان من حيث أن الخبرات السلبية الناتجة عن التنمر قد تضعف شعور الطالب بالأمان، وتؤدي إلى تزايد الخوف من المجهول وتراجع ثقته بقدراته المستقبلية.

1-**التنمر:** هو سلوك عدواني متكرر يهدف إلى إيذاء أو إزعاج الآخرين، ويتضمن استخدام القوة أو السيطرة للإساءة إلى الضحية، وقد يظهر في صور متعددة مثل الإيذاء الجسدي، أو اللفظي، أو النفسي، أو الإلكتروني (الشيخ، 2022، ص 47)

ويعرف اجرائيا: بأنه مجموعة من السلوكيات السلبية المتعمدة والمتكررة التي تصدر عن بعض الطلبة تجاه زملائهم داخل البيئة المدرسية، وتشمل الإيذاء اللفظي أو الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي أو الإلكتروني، ويُقاس مستوى التنمر من خلال استجابات الطلبة على مقياس التنمر المستخدم في الدراسة، والذي يتضمن عدداً من الفقرات التي تقيس تكرار هذه السلوكيات وشدتها من وجهة نظر المبحوثين.

2-**الخوف من المستقبل:** يعرف بأنه حالة نفسية تنشأ عندما تسيطر المخاوف والقلق على أفكار الفرد، مما يؤثر على حياته اليومية يحدث هذا النوع من الخوف عندما تصبح المخاوف مبالغًا فيها، ولا تسمح للفرد برؤية واقعية لما قد يحدث في المستقبل القريب، مما يجعله يقع تحت سيطرة الخوف من المستقبل (أبو النصر، 2024، ص 27)

ويعرف اجرائيا: هو الشعور بالقلق وعدم الاطمئنان تجاه ما يحمله المستقبل من أحداث غير مؤكدة، والذي يؤثر على تصرفات الفرد وسلوكه واتجاهاته في هذه الدراسة يُقاس الخوف من المستقبل من خلال مقياس يقيس مدى شعور الطالب بالقلق والتوتر تجاه مستقبله الأكاديمي والمهني والاجتماعي، ودرجة تأثير هذه المخاوف على اتخاذ قراراته وتفاعلاته اليومية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

مفهوم التنمر:

التنمر هو سلوك عدواني متعمد ومتكرر، ينطوي على استخدام القوة أو التهديد بها، يهدف إلى إيذاء الآخر جسدياً أو نفسياً أو اجتماعياً، ويحدث في سياق تفاوت في القوة بين المتنمر والضحية (أحمد، 2022، ص 235)

وهو نوع من الإساءة المتكررة التي يمارسها فرد أو مجموعة بهدف فرض السيطرة والهيمنة على طرف آخر أضعف، ويتخذ أشكالًا لفظية وجسدية واجتماعية). (السيد، 2021، ص 117)

كما يشير التنمر إلى سلوك عدواني متعمد يصدر من فرد أو مجموعة تجاه فرد آخر أقل قوة، يتكرر على مدى زمني، وقد يكون جسديًا أو لفظيًا أو نفسيًا. (الجبوري، 2020، ص 198)

ويُعرّف التنمر بأنه أسلوب من أساليب العنف يتجسد في إيذاء الآخر نفسيًا أو جسديًا، وهو سلوك متكرر يرتبط غالبًا بخلل في العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة. (يونس، 2019، ص 210)

والتنمر هو مظهر من مظاهر الانحراف السلوكي، يتمثل في الاعتداء على الآخرين بالكلمات أو الأفعال أو التهديد أو العزل الاجتماعي. (عبد الحميد، 2021، ص 163)

ويعرف أيضا بأنه سلوك سلبي يمارس بقصد الإضرار بالآخر، ويتميز بالاستمرارية، ويتضمن عدم توازن في القوة بين الطرفين). (المهدي، 2022، ص 140)

ويعرف كذلك بأنه نوع من العنف غير المباشر، يتجسد غالبًا في سلوكيات مثل الاستهزاء أو الإقصاء أو الشتم، ويمثل تحديًا تربويًا ومجتمعيًا **(الشيباني، 2023، ص 89)**

مما سبق تشير التعريفات السابقة إلى أن التنمر يمثل ظاهرة سلوكية معقدة تتجاوز حدود العنف الظاهري لتتغلغل في بنية العلاقات الاجتماعية داخل البيئة المدرسية إذ يعكس التنمر اختلالاً في ميزان القوة بين الأفراد ويتجلى في صور متعددة كالعنف اللفظي أو الجسدي أو النفسي وتُجمع الأدبيات على أن هذا السلوك لا يُعدّ مجرد انحراف فردي بل يعكس في كثير من الأحيان بيئة تربوية ومجتمعية غير آمنة كما تؤكد الدراسات أن للتنمر آثاراً عميقة على الصحة النفسية للطلبة وقدرتهم على التفاعل الإيجابي مع الذات والمحيط الاجتماعي مما يستدعي مواجهته بأساليب علمية وتربوية متكاملة.

أنواع التنمر:

1-**التنمر البدني:** يتضمن هذا النوع من التنمر استخدام القوة الجسدية لإيذاء الضحية، مثل الضرب، أو الركل، أو الدفع، أو أي شكل من أشكال الاعتداء البدني.

2-التنمر اللفظي: يشمل استخدام الكلمات لإيذاء الآخرين، مثل الشتائم، أو التهديدات، أو السخرية، أو إطلاق الألقاب الجارحة .

3-التنمر الاجتماعي: يهدف إلى إلحاق الضرر بعلاقات الضحية الاجتماعية، من خلال نشر الشائعات، أو التلاعب بالعلاقات، أو استبعاد الشخص من المجموعة.

4- التنمر النفسي: يتعلق بإيذاء مشاعر الضحية وثقتها بنفسها، من خلال التهديد، أو التلاعب، أو الإذلال، أو السيطرة النفسية.

5-التنمر الإلكتروني: يحدث عبر الوسائل الرقمية، مثل إرسال رسائل مسيئة، أو نشر صور محرجة، أو التهديد عبر الإنترنت.

6-التنمر الجنسي: يتضمن تعليقات أو أفعال ذات طابع جنسي غير مرغوب فيه، مثل التلميحات الجنسية، أو اللمس غير اللائق، أو التحرش.

7-التنمر القائم على التمييز: يستهدف الأفراد بناءً على خصائصهم الشخصية، مثل العرق، أو الدين، أو الجنس، أو الإعاقة، مما يؤدي إلى التمييز والإقصاء. (أبو الديار، 2012، ص 45)

مما سبق تتعدد أنواع التنمر وتتنوع أشكاله بين الجسدي واللفظي والاجتماعي والنفسي والإلكتروني، مما يجعل تأثيره واسع النطاق وعميق الأثر في حياة الأفراد وخاصة الطلبة فكل نوع من هذه الأنواع

يُمارس بطريقة مختلفة لكنه يؤدي إلى نفس النتيجة من حيث الإيذاء النفسي وتراجع الشعور بالأمان ويُعد التنمر اللفظي من أكثر الأنواع شيوعاً، بينما يُشكل التنمر الإلكتروني تحدياً متزايداً في ظل انتشار وسائل التواصل، إن فهم هذه الأنواع بشكل دقيق يساعد على تشخيص المشكلة ووضع حلول مناسبة للتقليل من آثارها ولذلك فإن التوعية والوقاية من جميع أشكال التنمر ضرورة تربوية ومجتمعية.

أسباب التنمر:

1- التعرض السابق للتنمر :غالبًا ما يكون الأفراد الذين يمارسون التنمر قد تعرضوا هم أنفسهم للتنمر في السابق، مما يدفعهم لتكرار هذا السلوك على الآخرين .

2- الرغبة في الانتماء أو القبول الاجتماعي :قد ينخرط بعض الأفراد في سلوكيات التنمر كوسيلة للانضمام إلى مجموعة معينة أو للحصول على قبول اجتماعي.

3-اكتساب السلوك العدواني من البيئة المحيطة :يتعلم بعض الأفراد سلوكيات التنمر من خلال مشاهدتهم أو تعرضهم للعنف في المنزل أو المدرسة أو عبر وسائل الإعلام .

4- الشعور بالإهمال أو العلاقات الأسرية السيئة :قد يؤدي الإهمال العاطفي أو العلاقات الأسرية المتوترة إلى لجوء الأفراد للتنمر كوسيلة للتعبير عن مشاعرهم المكبوتة.

5-الشعور بالضعف أو العجز :يسعى بعض الأفراد إلى ممارسة التنمر لتعويض شعورهم بالضعف أو فقدان السيطرة في جوانب أخرى من حياتهم.

6- الغيرة والرغبة في لفت الانتباه :قد يكون التنمر ناتجًا عن مشاعر الغيرة أو الرغبة في جذب الانتباه من الآخرين .

7-عدم الوعي بتأثير التنمر :قد يمارس بعض الأفراد التنمر دون إدراكهم الكامل للآثار السلبية التي يسببها هذا السلوك على الضحايا.

8- التنمر كوسيلة لتحقيق الرغبات :يتعلم بعض الأفراد أن التنمر يمكن أن يكون وسيلة فعالة لتحقيق أهدافهم أو رغباتهم الشخصية. (عبد الرحمن، 2021، ص 45)

مما سبق تُعد أسباب التنمر متعددة ومتداخلة، حيث تنبع من عوامل نفسية واجتماعية وتربوية تؤثر في سلوك الفرد داخل البيئة المدرسية أو الاجتماعية فغالبًا ما يكون المتنمر نتاجًا لخبرات سلبية سابقة أو بيئة أسرية مضطربة، مما يدفعه للتعبير عن مشاعره العدوانية تجاه الآخرين، كما تلعب وسائل الإعلام والتنشئة الخاطئة دورًا في تطبيع هذا السلوك وتُظهر هذه الأسباب أهمية التركيز على الوقاية والتدخل المبكر في البيئات التربوية إذ إن معالجة هذه الدوافع تمثل خطوة حاسمة نحو الحد من انتشار ظاهرة التنمر.

ماهية الخوف من المستقبل:

الخوف من المستقبل هو حالة نفسية يعاني فيها الفرد من قلق وتوتر مستمر تجاه ما يحمله المستقبل من تحديات ومخاطر قد تؤثر على حياته بشكل سلبي. (العلي، 2020، ص 112)

و يُعرّف الخوف من المستقبل بأنه شعور داخلي بعدم اليقين والرهبة من المجهول، مما ينعكس على سلوك الفرد وقراراته اليومية. (الخطيب، 2019، ص 78)

ويعرف بأنه حالة نفسية ينتج عنها إحساس بعدم الأمان النفسي والاجتماعي نتيجة توقعات سلبية لما هو قادم). (الرملي، 2021، ص 150)

و هو الشعور المستمر بالقلق والتوتر حول المستقبل غير المعروف، والذي يؤثر على قدرة الفرد على التخطيط واتخاذ القرارات (حمدان، 2018، ص 95)

و يعرف كذلك بأنه حالة من التوجس النفسي الذي يجعل الفرد يشعر بعدم الاطمئنان تجاه مستقبله المهني والاجتماعي). (السيد، 2020، ص 123)

ويعني حالة عاطفية تتسم بالرهبة والقلق تجاه الأحداث التي قد تحدث في المستقبل وتأثيرها على الفرد. (النجار، 2019، ص 60)

كما يعرف بأنه حالة شعورية تنشأ من عدم القدرة على التنبؤ بالأحداث المستقبلية مما يخلق توتراً مستمراً وخوفاً من المجهول. (الدسوقي، 2021، ص 88)

مما سبق يُعد الخوف من المستقبل من الظواهر النفسية المتزايدة في المجتمعات الحديثة، خاصة في ظل التغيرات السريعة والتقلبات الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الأفراد ويؤثر هذا النوع من الخوف بشكل مباشر على التوازن النفسي للإنسان، ويضعف من قدرته على اتخاذ القرارات السليمة والتخطيط الواقعي لحياته، كما أنه قد ينعكس على الأداء الدراسي والمهني، ويؤدي إلى العزلة أو التردد وفقدان الحافز وتبرز أهمية معالجة هذا الشعور من خلال الدعم النفسي والتوجيه التربوي فالفرد الواثق بمستقبله هو الأكثر قدرة على تجاوز الأزمات والتحديات.

أسباب الخوف من المستقبل:

1- انعدام الأمان النفسي بسبب التعرض المستمر للضغوط النفسية أو البيئية.
2- التنشئة الأسرية السلبية التي تزرع القلق والتشاؤم في نفس الطفل منذ الصغر.
3- غياب التوجيه التربوي والمهني مما يجعل الطالب يشعر بالضياع عند التفكير في مستقبله.
4- الظروف الاقتصادية الصعبة التي تؤثر على شعور الفرد بالاستقرار وتوقعاته المستقبلية.
5- التعرض للتنمر أو الإساءة النفسية مما يُضعف الثقة بالنفس ويعزز الشعور بعدم القدرة على المواجهة.
6- تراكم الإخفاقات الدراسية أو الاجتماعية مما يخلق تصوراً سلبياً عن المستقبل.

7- الافتقار إلى المهارات الحياتية مثل اتخاذ القرار وحل المشكلات.
8- تأثير وسائل الإعلام التي تروّج لصورة سوداوية عن المستقبل والواقع العالمي.
9- الضغوط الأكاديمية الكبيرة وارتباط النجاح بالمكانة الاجتماعية مما يولد خوفاً من الفشل.
10- عدم وجود أهداف واضحة في الحياة يجعل التفكير بالمستقبل غامضاً ومقلقاً.

مما سبق يُعد الخوف من المستقبل من أبرز التحديات النفسية التي تواجه الأفراد في مختلف مراحل حياتهم، خاصة في المراحل الانتقالية كمرحلة المراهقة وتتعدد أسبابه بين تجارب سلبية سابقة، وضغوطات حياتية راهنة، وضعف في الثقة بالنفس أو غموض في التوقعات المستقبلية هذا النوع من القلق قد يعيق قدرة الفرد على التخطيط واتخاذ القرارات بثقة لذا فإن فهم أسبابه يُعد خطوة أساسية نحو التخفيف منه وتعزيز الشعور بالأمان النفسي والاستقرار الذاتي.

الدراسات السابقة:

يُعد الرجوع إلى الدراسات السابقة خطوة أساسية لفهم الإطار النظري والعملي لأي موضوع بحثي، إذ تُمكن الباحث من الإلمام بنتائج الجهود العلمية السابقة، وتُسهم في تحديد الفجوات المعرفية التي تحتاج إلى دراسة جديدة وتُظهر المراجعة الأدبية لعدد من البحوث أن ظاهرة التنمر باتت من المشكلات السلوكية الشائعة في البيئة المدرسية، ولها آثار نفسية عميقة على الطلبة، من بينها القلق وضعف التقدير الذاتي، كما بينت دراسات أخرى أن الخوف من المستقبل يُعد مؤشراً لمستوى التوافق النفسي والقدرة على التكيف، ويتأثر بعدة عوامل، من أبرزها الخبرات السلبية التي يمر بها الطالب، مثل التنمر لذلك فإن استعراض الأدبيات العلمية المتعلقة بالتنمر والخوف من المستقبل يُتيح فهم العلاقات بين المتغيرين، ويُساعد في بناء فرضيات علمية تستند إلى نتائج مثبتة.

1- دراسة صفاء قاسم عبد الله ، بعنوان: الخوف من الفشل الدراسي وعلاقته بعادات الاستذكار لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، 2023م (عبد الرحمن، 2021، ص 112).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الخوف من الفشل التحصيلي وعاداته لدى طلبة الإعدادية، وفحص العلاقة الارتباطية مع أساليب الاستذكار، كما سعت إلى تحديد طبيعة التأثير وأنماط الدعم الممكنة من البيئة التعليمية ، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة ، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت المقياس في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الخوف من الفشل الدراسي وعادات الاستذكار.
-القلق من الامتحانات تراجع لدى الطلاب الذين يتبنون استراتيجيات مذاكرة منتظمة.
-الخوف يمثّل ضغطًا نفسيًا تؤثر درجته على الأداء.
-أوصت بضرورة تعزيز استراتيجيات الاستذكار الصحيحة من خلال برامج توعوية.

2-دراسة فؤاد محمد عبد الرحمن، بعنوان: العلاقة بين التنمر والخوف من المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية ، 2021م.

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين التنمر والخوف من المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية ، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية ، واتبع المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم المقياس في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين التنمر والخوف من المستقبل.

-ارتفاع مستويات التنمر مرتبط بزيادة مشاعر القلق بشأن المستقبل.

-عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في مستوى التنمر.

3-دراسة عباس نمر خضير، بعنوان: تأثير الإرشاد المعرفي في خفض الخوف من الفشل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، 2014م.

هدفت الدراسة إلى ضبط مقياس الخوف من الفشل، وتطبيق برنامج إرشادي معرفي لمعالجة هذا الخوف، كما قورنت مستويات الخوف قبل وبعد البرنامج لتقييم فعاليته ، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة ، واتبع المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم المقياس في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-فعالية مميزة للبرنامج الإرشادي المعرفي في خفض خوف الفشل.

-علاقة تربط بين انتظام الاستذكار وخفض مستوى القلق.

-الطلاب الذين عانوا من الخوف كان أداؤهم أقل في الامتحانات.

-أوصت بتبني برامج توجيهية ضمن المناهج للتخفيف من مشاعر الخوف.

4-دراسة نُبيل محمد العزاوي ، بعنوان: قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، 2002 م

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى القلق من المستقبل لدى طلبة الإعدادية، ومقارنته بين الطلاب من الشهداء وغيرهم، كما هدفت لاقتراح أساليب تدخّل ملائمة بناءً على الفوارق المكتشفة ، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالب وطالبة ، واتبع المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم المقياس في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-مستوى قلق المستقبل كان متوسطًا بين أفراد العينة.

-كانت الأبعاد النفسية والاجتماعية الأعلى قلقًا.

-وجود اختلافات معنوية بين الطلاب حسب الخلفية الحياتية.

-أوصت الدراسة بتصميم برامج إرشادية مدرجة ضمن التعليم الرسمي لتقليل القلق.

-الإجراءات المنهجية للبحث:

من أهم الاجراءات المنهجية التي تم إتباعها في الدراسة الميدانية للبحث ما يلي:

1-منهج البحث: يعد المنهج الوصفي الارتباطي من أكثر الطرق تماشيا وملائمة واستخداما لهذا النوع من الدراسات الوصفية ، إذ يتيح من خلاله القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها ، كما أن الباحثين عادة ما يلجئون إلى إجراء مسح بالعينة للمجتمع الأصلي للدراسة ، للخروج بنتائج يمكن أن تفيد في فهم صحيح للظاهرة المدروسة .

2-مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة الشهادة الاعدادية بمدرسة 17 فبراير والبالغ عددهم (85) طالب وطالبة حيث تم اتباع أسلوب الحصر الشامل عند جمع البيانات منهم وذلك حسب إحصائية للعام الدراسي (2025م).

خصائص مجتمع البحث:

في ضوء جمع البيانات وتفريغها لتحليلها إحصائيا تم تحديد مواصفات أفراد مجتمع البحث على النحو التالي:

جدول (1) التوزيع التكراري لأفراد مجتمع البحث حسب متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	35	35%
أنثى	50	50%
المجموع	85	100.0

من خلال بيانات الجدول (1) نلاحظ أن نسبة (35%) من مجموع أفراد عينة البحث من (الذكور) ، في حين أن نسبة (50%) من مجموع أفراد عينة البحث من (الإناث).

جدول (2) التوزيع التكراري لأفراد مجتمع البحث حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
13-12 سنة	60	70.6
15-14 سنة	25	29.4
المجموع	85	100.0

من خلال الجدول (2) نلاحظ أن نسبة (70.4%) من مجموع أفراد مجتمع البحث تتراوح أعمارهم ما بين (12-13 سنة) ، في حين أن نسبة (29.4%) من مجموع أفراد مجتمع البحث تتراوح أعمارهم ما بين (14-15 سنة).

3. أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث والاجابة عن تساؤلاته، تم تبني مقياس التنمر ومقياس الخوف من المستقبل واعتماده كأداة لتطبيقها على أفراد مجتمع البحث وتحقق من معاملات صدقه وثباته واتضح أنه على درجة عالية من الصدق والثبات ولصدقه تم استخدام مصفوفة الارتباط البسيط (بيرسون) وثباته باستخدام

معامل ألفاكرونباخ ، وبالإضافة إلى ذلك تم إعداد مقياس التنمر ومقياس الخوف من المستقبل لدى أفراد العينة في ضوء عدة خطوات يمكن تلخيصها فيما يلي:

وتم عرض المقياس في صورته الاولية على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية وعلم النفس جامعة الزاوية ، لغرض التحقق من صدق محتوى المقياس وملاءمة فقراته للأبعاد التي ينتمي إليها ، وما إذا كانت الفقرات بحاجة إلى التعديل أو الحذف ، وقد تم التقيد بملاحظات جميع المحكمين وفقا لذلك اشتمل مقياس التنمر على (8) عبارات كما اشتمل مقياس الخوف من المستقبل على (8) عبارات.

3-تم تحديد طريقة تصحيح أدوات البحث والمتمثلة في مقياس التنمر ومقياس الخوف من المستقبل ، بأن تتم الاجابة عليه من قبل المبحوثين وفق مقياس ثلاثي (دائما – أحيانا – أبداً) تتوزع عليها ثلاث درجات (3-2-1) بحيث تأخذ إجابة الفقرة (دائما) الدرجة (3) ، وتأخذ الاجابة (أحيانا) الدرجة (2) ، أما الاجابة (أبداً) فتأخذ الدرجة (1).

4-بعد صياغة المقياس في صورته النهائية تم إجراء الدراسة الاستطلاعية باختيار عينة صغيرة من مجتمع البحث بلغ عددها (20) وطبق عليهم مقياس التنمر ومقياس الخوف من المستقبل لغرض التحقق من خصائصه السيكومترية (الصدق ، والثبات) وجاءت النتائج المتعلقة بصدق وثبات كل منهما على النحو التالي:

صدق الأدوات:

بعد أن تم التحقق من صدق محتوى كل من مقياس التنمر والخوف من المستقبل وعرضهما على المحكمين كما سبق الاشارة إلى ذلك والاطمئنان إلى أنهما متمتعان بصدق مضمونها ومناسبتها للاستخدام في ضوء الالتزام بالتعديلات والملاحظات المقترحة من قبلهم ، تم بالإضافة إلى ذلك التحقق من صدقها باستخدام طريقة الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط – بيرسون ، وفيما يلي توضيح لما تم التوصل إليه من نتائج كما هو مبين بالجدولين التاليين:

جدول (3) يبين ارتباطات درجات كل فقرة من فقرات مقياس التنمر مع الدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتائج على النحو المبين بالجدول أدناه.

المقياس	عدد الفقرات	معامل الارتباط
التنمر	8	**0.870

يتضح من البيانات الواردة بالجدول أعلاه أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات المقياس والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

جدول (4) يبين ارتباطات درجات كل فقرة من فقرات مقياس الخوف من المستقبل مع الدرجة الكلية للمقياس

المقياس	عدد الفقرات	معامل الارتباط
الخوف من المستقبل	8	**0.841

يتضح من بيانات الواردة بالجدول أعلاه أن قيمة معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات المقياس والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

5-ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس باستخدام اختبار ألفا كرو نباخ وجاءت النتائج على النحو المبين بالجدولين التاليين:

جدول (5) معامل ثبات مقياس التنمر باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للفقرات والدرجة الكلية

المقياس	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
التنمر	8	0.823

يتضح من الجدول (5) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.823) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها .

جدول (6) معامل ثبات مقياس الخوف من المستقبل باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للفقرات والدرجة الكلية

المقياس	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
الخوف من المستقبل	8	0.833

يتضح من الجدول (6) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.833) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها .

المعالجة الإحصائية : تم بعد ذلك جمع البيانات من أفراد مجتمع البحث ، وترميزها وتحميلها إلى برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) حيث تم استخدام الأساليب الاحصائية المتمثلة في (المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية ، اختبار (ت) ، ومعامل إرتباط بيرسون ، معادلة ألفا كرونباخ).

نتائج البحث:

أولا-النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول والذي ينص على: **"ما مستوى التنمر لدى طلبة الشهادة الاعدادية بمدرسة 17 فبراير بالزاوية "؟**

جدول (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مستوى التنمر لدى طلبة الشهادة الاعدادية بمدرسة 17 فبراير بالزاوية.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	أتعرض للسخرية من زملائي بسبب شكلي أو طريقة كلامي	2.3559	0.73410	4	عالية
-2	يُنشر عني كلام غير صحيح بين الزملاء بقصد الإهانة	2.4407	0.74584	3	عالية
-3	أمنع من المشاركة في الأنشطة أو اللعب مع الزملاء	1.8136	0.67873	6	متوسطة
-4	أحد الزملاء يهددني أو يتوعدني بإيذائي	2.6102	0.61372	1	عالية

-5	يقوم بعض الزملاء بدفعي أو ضربي عمدًا أثناء الاستراحة	2.4407	0.74584	3	عالية
-6	أتعرض للتهكم أو الإحراج أمام الآخرين داخل الصف	2.5254	0.74778	2	عالية
-7	أجد نفسي خائفًا من الذهاب إلى المدرسة بسبب بعض الطلاب.	2.3559	0.73410	4	عالية
-8	يتم تجاهلي أو تجاهل كلامي عمدًا أثناء الحديث الجماعي	2.2712	0.71208	5	متوسطة
	المقياس ككل	**2.3517**	**0.67005**	**عالية**	

يتضح من الجدول (7) أن الفقرة (4) والتي تنص على (أحد الزملاء يهددني أو يتوعدني بإيذائي) جاءت بدرجة عالية وقد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.6102) وانحراف معياري (0.61372) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (6) جاءت بدرجة عالية فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.5254) وانحراف معياري (0.74778) وهي تنص على (أتعرض للتهكم أو الإحراج أمام الآخرين داخل الصف) ، بينما احتلت الفقرتين (2 ، 5) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.4407) وانحراف معياري (0.74584) وهي تنص على (يُنشر عني كلام غير صحيح بين الزملاء بقصد الإهانة ، يقوم بعض الزملاء بدفعي أو ضربي عمدًا أثناء الاستراحة) حيث جاءت بدرجة عالية من حيث تقدير أفراد العينة لمستوى البيئة الصفية لديهم .تتفق هذه النتيجة مع دراسة (فؤاد عبدالرحمن ، 2021م) والتي توصلت أن ارتفاع مستويات التنمر ترتبط بزيادة مشاعر القلق بشأن المستقبل.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة (3) جاءت بدرجة متوسطة والتي تنص على (أُمنع من المشاركة في الأنشطة أو اللعب مع الزملاء) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة السادسة من حيث أهميتها ضمن مستوى التنمر لدى طلبة الشهادة الاعدادية بمدرسة 17 فبراير بالزاوية بمتوسط حسابي (1.8136) وانحراف المعياري (0.67873).

مما سبق تشير النتائج إلى أن مستوى التنمر لدى طلبة الشهادة الإعدادية في مدرسة 17 فبراير بالزاوية يتفاوت من حيث نوع السلوك المتعرض له، حيث أظهرت البيانات أن الفقرة التي تنص على "أحد الزملاء يهددني أو يتوعدني بإيذائي" قد حصلت على أعلى متوسط حسابي، مما يعكس أن التهديدات المباشرة تمثل الشكل الأبرز والأكثر شيوعًا من أشكال التنمر بين الطلاب يلي ذلك الفقرة المتعلقة بالتعرض للتهكم أو الإحراج أمام الآخرين، مما يدل على انتشار السلوكيات اللفظية المسيئة في البيئة الصفية، وقد احتلت مرتبة متقدمة من حيث تكرارها وشدة تأثيرها كما جاءت الفقرتان المتعلقتان بنشر الإشاعات والإيذاء البدني في المرتبة الثالثة، مما يعكس أن التنمر الاجتماعي والجسدي لا يقلان خطرًا عن التهديد المباشر أما الفقرة الخاصة بالإقصاء من الأنشطة واللعب، فقد حصلت على استجابات أقل، مما يدل على أن العزلة الاجتماعية أقل حضورًا في سلوكيات التنمر مقارنة بالأشكال الأخرى، لكنها لا تزال قائمة وإن كانت بدرجة متوسطة تعكس هذه النتائج أهمية التدخل التربوي والنفسي لمعالجة السلوكيات العدوانية الأكثر شيوعًا، خصوصًا التهديد المباشر والتهكم، لحماية الطلاب وتعزيز بيئة مدرسية آمنة.

ثانيا–النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني والذي ينص على: **"ما مستوى الخوف من المستقبل لدى طلبة الشهادة الاعدادية بمدرسة 17 فبراير بالزاوية "؟**

جدول (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مستوى الخوف من المستقبل لدى طلبة الشهادة الاعدادية بمدرسة 17 فبراير بالزاوية.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	أشعر بالقلق الشديد عند التفكير في امتحانات الشهادة الإعدادية ومستقبلي الدراسي	2.4407	0.74584	4	عالية
-2	أخشى أن لا أتمكن من تحقيق أحلامي في المستقبل بسبب ظروفي الحالية	2.3559	0.73410	5	عالية
-3	أشعر بالخوف من عدم القبول في المدرسة الثانوية التي أطمح إليها	2.5254	0.74778	3	عالية
-4	أتردد كثيرًا في الحديث عن مستقبلي لأنني غير واثق مما سيحدث	2.4407	0.74584	4	عالية
-5	يقلقني الحديث عن المهن أو الوظائف المستقبلية لأنني لا أعرف ماذا سأكون	2.6102	0.61372	2	عالية
-6	أستيقظ أحيانًا في الليل أفكر في الفشل وعدم النجاح في دراستي	2.3559	0.73410	5	عالية
-7	أشعر أن الحياة بعد الشهادة الإعدادية ستكون صعبة ومليئة بالتحديات	2.5254	0.74778	3	عالية
-8	أعتقد أن وضعي الأسري أو المادي سيمنعني من تحقيق مستقبل جيد	2.6949	0.59209	1	عالية
	المقياس ككل	**2.4936**	**0.67400**	**عالية**	

يتضح من الجدول (8) أن الفقرة (8) والتي تنص على (أعتقد أن وضعي الأسري أو المادي سيمنعني من تحقيق مستقبل جيد) جاءت بدرجة عالية وقد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.6949) وانحراف معياري (0.59209) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (5) جاءت بدرجة عالية فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.6102) وانحراف معياري (0.61372) وهي تنص على (يقلقني الحديث عن المهن أو الوظائف المستقبلية لأنني لا أعرف ماذا سأكون) ، بينما احتلت الفقرتين (3 ، 7) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.5254) وانحراف معياري (0.74778) وهي تنص على (أشعر بالخوف من عدم القبول في المدرسة الثانوية التي أطمح إليها ، أشعر أن الحياة بعد الشهادة الإعدادية ستكون صعبة ومليئة بالتحديات) حيث جاءت بدرجة عالية من حيث تقدير أفراد العينة لمستوى الخوف من المستقبل لديهم . تتفق هذه النتيجة مع دراسة (نبيل الغزاوي، 2002م) والتي ترى أن مستوى قلق المستقبل كان متوسطا بين أفراد العينة. وتتفق مع دراسة (صفاء عبدالله، 2023م) والتي توصلت أن الخوف يمثل ضغطا نفسيا تؤثر درجته على الاداء. وتتفق مع دراسة (عباس خضير، 2014م) ةالتي توصلت أن الطلاب الذين عانوا من الخوف كان أداؤهم أقل في الامتحانات.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرتين (2 ، 6) جاءت بدرجة عالية والتي تنص على (أخشى أن لا أتمكن من تحقيق أحلامي في المستقبل بسبب ظروفي الحالية ، أستيقظ أحيانًا في الليل أفكر في

الفشل وعدم النجاح في دراستي) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة الخامسة من حيث أهميتها ضمن مستوى الخوف من المستقبل لدى طلبة الشهادة الاعدادية بمدرسة 17 فبراير بالزاوية بنفس المتوسط الحسابي (2.3559) وانحراف المعياري (0.73410).

مما سبق تشير النتائج إلى أن مستوى الخوف من المستقبل لدى طلبة الشهادة الإعدادية بمدرسة 17 فبراير بالزاوية يُعد مرتفعًا، حيث أظهرت استجابات الطلاب قلقًا واضحًا بشأن أوضاعهم المستقبلية وقد جاءت الفقرة التي تعكس القلق من الوضع الأسري أو المادي في المرتبة الأولى بمتوسط مرتفع، مما يدل على أن الجانب الاقتصادي والأسري يشكل مصدرًا أساسيًا للخوف لديهم كما أن القلق بشأن الغموض المهني وعدم وضوح الرؤية للمستقبل المهني احتل المرتبة الثانية، وهو ما يعكس غياب التوجيه أو الشعور بالضياع المهني لدى كثير من الطلبة وتوضح الفقرتان الثالثة والسابعة أن الطلاب يواجهون خوفًا من صعوبة المرحلة القادمة، خاصة في ما يتعلق بالالتحاق بالمدرسة الثانوية أو التحديات المتوقعة بعد الشهادة الإعدادية أما الفقرتان الثانية والسادسة، فرغم أنهما جاءتا بدرجة عالية أيضًا، إلا أن استجابة الطلاب لهما كانت أقل نسبيًا، مما يشير إلى تفاوت في حدة الشعور بالخوف بين الطلبة، لكنها تؤكد بشكل عام أن المخاوف المتعلقة بالمستقبل تحظى بحضور قوي في تصوراتهم وانفعالاتهم خلال هذه المرحلة الحرجة من حياتهم الدراسية.

-النتائج المتعلقة بالفرضية التي تنص على: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند (0.01) بين التنمر والخوف من المستقبل لدى طلبة الشهادة الاعدادية بمدرسة 17 فبراير بالزاوية؟

جدول (9) يبين مصفوفة الارتباط البسيط " بيرسون" بين التنمر والخوف من المستقبل لدى طلبة الشهادة الاعدادية بمدرسة 17 فبراير بالزاوية.

التنمر	الخوف من المستقبل
	**0.851

** دالة عند (0.01).

من بيانات الجدول (9) يتبين وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين التنمر والخوف من المستقبل لدى طلبة الشهادة الاعدادية بمدرسة 17 فبراير بالزاوية.

يعني ذلك أن ارتفاع مستوى التنمر الذي يتعرض له الطلاب يرتبط بزيادة مستوى الخوف من المستقبل لديهم بمعنى آخر، كلما زادت تجارب الطالب مع سلوكيات التنمر، سواء كانت تهديدًا أو سخرية أو عزلة اجتماعية، زادت مشاعر القلق وعدم الأمان بشأن مستقبله الدراسي أو المهني وهذا يُفسَّر بأن التنمر لا يؤثر فقط في الجانب الاجتماعي والنفسي الآني للطالب، بل يمتد تأثيره ليُضعف ثقته بنفسه، ويشوش رؤيته للمستقبل، ويجعله أكثر عرضة للخوف من الفشل أو عدم تحقيق الطموحات هذه النتيجة تؤكد أهمية التصدي لظاهرة التنمر داخل البيئة المدرسية، ليس فقط لحماية الصحة النفسية المباشرة للطلاب، بل أيضًا لتقليل آثارها السلبية الممتدة على تطلعاتهم المستقبلية وشعورهم بالأمان الشخصي والمهني. تتفق

هذه النتيجة مع دراسة (فؤاد عبدالرحمن ، 2021م) والتي ترى وجود علاقة ايجابية دالة احصائيا بين التنمر والخوف من المستقبل.

ملخص النتائج:

1-أشارت نتائج البحث أن مستوى التنمر لدى لدى طلبة الشهادة الاعدادية بمدرسة 17 فبراير بالزاوية جاء بدرجة عالية ، حيث احتلت الفقرة (4) والتي تنص على (أحد الزملاء يهددني أو يتوعدني بإيذائي) المرتبة الأولى وجاءت بدرجة عالية بمتوسط حسابي (2.6102) وانحراف معياري (0.61372) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (6) جاءت بدرجة عالية فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.5254) وانحراف معياري (0.74778) وهي تنص على (أتعرض للتهكم أو الإحراج أمام الآخرين داخل الصف) ، بينما احتلت الفقرتين (2 ، 5) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.4407) وانحراف معياري (0.74584) وهي تنص على (يُنشر عني كلام غير صحيح بين الزملاء بقصد الإهانة ، يقوم بعض الزملاء بدفعي أو ضربي عمدًا أثناء الاستراحة) حيث جاءت بدرجة عالية من حيث تقدير أفراد العينة لمستوى البيئة الصفية لديهم .

2-أظهرت نتائج البحث أن مستوى الخوف من المستقبل لدى طلبة الشهادة الاعدادية بمدرسة 17 فبراير بالزاوية جاء بدرجة عالية ، حيث احتلت الفقرة (8) والتي تنص على (أعتقد أن وضعي الأسري أو المادي سيمنعني من تحقيق مستقبل جيد) المرتبة الأولى وجاءت بدرجة عالية بمتوسط حسابي (2.6949) وانحراف معياري (0.59209) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (5) جاءت بدرجة عالية المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.6102) وانحراف معياري (0.61372) وهي تنص على (يقلقني الحديث عن المهن أو الوظائف المستقبلية لأنني لا أعرف ماذا سأكون) ، بينما احتلت الفقرتين (3 ، 7) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.5254) وانحراف معياري (0.74778) وهي تنص على (أشعر بالخوف من عدم القبول في المدرسة الثانوية التي أطمح إليها ، أشعر أن الحياة بعد الشهادة الإعدادية ستكون صعبة ومليئة بالتحديات) حيث جاءت بدرجة عالية من حيث تقدير أفراد العينة لمستوى الخوف من المستقبل لديهم .

3-أكدت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين التنمر والخوف من المستقبل لدى طلبة الشهادة الاعدادية بمدرسة 17 فبراير بالزاوية.

التوصيات:

1- تعزيز التوعية بمخاطر التنمر من خلال برامج مدرسية منظمة تُعرّف الطلاب بأشكال التنمر وتأثيره النفسي والسلوكي على الأفراد.

2- إدماج مهارات الحياة والإرشاد النفسي ضمن المناهج الدراسية، لتمكين الطلاب من التعامل مع القلق والخوف والتخطيط الواقعي للمستقبل.

3- تفعيل دور الأخصائي النفسي والاجتماعي في المدارس لرصد حالات التنمر والتدخل المبكر لمعالجتها وتقديم الدعم النفسي للطلاب المتأثرين.

4- بناء ثقافة مدرسية قائمة على الاحترام والتسامح من خلال حملات وقيم تربوية تعزز روح التعاون وتنبذ العنف والسخرية.

5- إجراء دورات تدريبية للمعلمين والإداريين للتعرف على مؤشرات التنمر والخوف من المستقبل والتعامل معها بفعالية.

6- تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة للتعاون في مراقبة السلوكيات والضغوط النفسية التي يعاني منها الأبناء داخل وخارج المدرسة.

7- توفير جلسات توجيه مهني مبكرة تساعد الطلاب على اكتشاف ميولهم المهنية والتقليل من الغموض والقلق المرتبط بالمستقبل الدراسي والوظيفي.

8- تشجيع الطلاب على التعبير عن مشاعرهم ومخاوفهم عبر أنشطة جماعية وفردية مثل الكتابة أو النقاشات المفتوحة، مما يساعد في التخفيف من الضغوط النفسية.

9- فرض عقوبات تربوية رادعة على من يمارسون التنمر بشكل يضمن حماية الضحية دون المساس بالحقوق النفسية للمتنمر، وتوفير فرص لإعادة دمجه بطريقة إيجابية.

10- إجراء دراسات دورية حول التنمر والقلق من المستقبل لمتابعة التطورات النفسية لدى الطلاب واتخاذ قرارات تربوية مبنية على بيانات واقعية.

قائمة المراجع:

أبو الديار، محمد. (2012). سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج (ط 2). مركز تقويم وتعليم الطفل.

أبو النصر، محمد محمود. (2024). مشكلة التنمر: المفهوم والعوامل المؤدية والنتائج المترتبة والمواجهة (ط 1). المكتب الجامعي الحديث.

أحمد، محمد عبد الله. (2022). علم النفس التربوي وتطبيقاته في البيئة المدرسية (ط 1). دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الجبوري، حسنين كريم. (2020). الإرشاد النفسي في المدارس: مفاهيم وتطبيقات (ط 1). دار الرضوان للنشر والتوزيع.

الخطيب، سامي أحمد. (2019). المشكلات النفسية المعاصرة في المجتمعات العربية (ط 1). دار النهضة العربية.

الدسوقي، أحمد حسن. (2021). علم النفس الحديث: مفاهيم ونظريات (ط 2). دار المعارف للنشر.

الرملي، نادر حسين. (2021). الصحة النفسية في مرحلة المراهقة (ط 3). دار اليازوري العلمية.

السيد، عادل أحمد. (2021). مشكلات سلوكية في البيئة المدرسية (ط 2). دار الفكر العربي.

السيد، محمود علي. (2020). علم النفس الاجتماعي: التحديات والآفاق (ط 1). دار الفكر العربي.

الشيباني، خليل إسماعيل. (2023). السلوك العدواني لدى التلاميذ: دراسة في أسباب الظاهرة وسبل معالجتها (ط 1). دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

عبد الحميد، منى عبد الله. (2021). الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال (ط 3). مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الرحمن، فؤاد محمد. (2021). التنمر المدرسي: أسبابه، أنواعه، وطرق الوقاية والعلاج (ط 1). دار الفكر العربي.

عبد الرحمن، فؤاد محمد. (2021). العلاقة بين التنمر والخوف من المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب، جامعة القاهرة.

عبد الله، صفاء قاسم. (2023). الخوف من الفشل الدراسي وعلاقته بعادات الاستذكار لدى طلبة المرحلة الإعدادية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الفيوم.

العبد الله، فاطمة. (2019). الصحة النفسية للطلبة (ط 1). دار الكلمة للنشر.

العزاوي، نبيل محمد. (2002). قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية الإعدادية، جامعة بغداد.

العزاوي، نبيل محمد. (2002). قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية الإعدادية، جامعة بغداد.

العلي، محمد خالد. (2020). علم النفس الاجتماعي: النظرية والتطبيق (ط 2). دار الفكر الحديث.

العلي، محمد خالد. (2020). علم النفس الاجتماعي: النظرية والتطبيق (ط 2). دار الفكر الحديث.

غبور، وفاء رياض. (1980). العلاقة بين المستوى الاقتصادي وانحرافات القوام لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة حلوان.

فؤاد، محمد عبد الرحمن. (2021). علم النفس الاجتماعي: النظرية والتطبيق (ط 2). دار الفكر العربي.

قاسم، صفاء عبد الله. (2023). الخوف من الفشل الدراسي وعلاقته بعادات الاستذكار لدى طلبة المرحلة الإعدادية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الفيوم.

كريم، حسنين الجبوري. (2020). الإرشاد النفسي في المدارس: مفاهيم وتطبيقات (ط 1). دار الرضوان.

يونس، سامي عبد الرزاق. (2019). الصحة النفسية المدرسية (ط 1). دار صفاء للنشر والتوزيع.